

اخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على أثر القيادة الإدارية في تحسين الأداء الوظيفي للموظفين
بالتطبيق على بنك الراجحي في مدينة الرياض

**Research Ethics and Their Application to the Study of the Impact of
Administrative Leadership on Improving Employees' Job Performance:
An Applied Study on Al Rajhi Bank in Riyadh City**

إعداد الطالبة /

هنوف المرزوق

إشراف /

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس الرئيسية التي يقوم عليها البحث العلمي الرصين، إذ تمثل مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية. وتهدف هذه الأخلاقيات إلى ضمان النزاهة والموضوعية والأمانة العلمية في جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى عرض النتائج ونشرها. وقد عرف ريسنيك (Resnik, 2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المعايير التي تساعد الباحثين على الالتزام بالسلوك المسؤول أثناء إجراء البحوث العلمية وحماية حقوق المشاركين والمحافظة على مصداقية المعرفة العلمية.

كما عرّفها كريسويل وكريسويل (Creswell & Creswell, 2018) بأنها مجموعة القواعد المهنية التي توجه الباحث نحو الممارسات العلمية السليمة أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وعرض النتائج.

وتشير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association [APA], 2020) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل إطارًا من المبادئ التي تحكم سلوك الباحثين، وتضمن احترام حقوق الأفراد والمحافظة على الأمانة العلمية والملكية الفكرية.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة في العمل الأكاديمي لما لها من دور في تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية وضمان جودتها وموثوقيتها. كما تسهم في حماية حقوق المشاركين في الدراسات المختلفة، والحفاظ على الملكية الفكرية للباحثين، والحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز في تفسير النتائج (Creswell & Creswell, 2018). ويؤدي الالتزام بالأخلاقيات البحثية إلى تعزيز مصداقية الباحث والمؤسسة الأكاديمية، ويسهم في إنتاج معرفة علمية يمكن الاستفادة منها في خدمة المجتمع وتطوير مختلف المجالات العلمية والعملية.

كما تمثل أخلاقيات البحث العلمي إطارًا مرجعيًا يوجه الباحث نحو الممارسات السليمة أثناء إجراء الدراسة، ويضمن احترام كرامة الأفراد وخصوصيتهم، خاصة في البحوث التي تعتمد على جمع البيانات من المشاركين بشكل مباشر. لذلك تحرص الجامعات والمؤسسات البحثية على وضع ضوابط ومعايير أخلاقية تلتزم بها الدراسات العلمية قبل تنفيذها (American Psychological Association, 2020).

ويهدف هذا التقرير إلى التعريف بمفهوم أخلاقيات البحث العلمي وبيان أهميتها في العمل الأكاديمي، واستعراض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى توضيح

القواعد واللوائح المنظمة لها، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث الحالي بهدف بيان كيفية الالتزام بالأخلاقيات البحثية أثناء تنفيذ الدراسة العلمية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح الدراسات العلمية وتحقيق أهدافها، إذ تسهم في توجيه الباحث نحو السلوك العلمي الصحيح أثناء تنفيذ البحث. وتساعد هذه الأخلاقيات في الحد من الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات وتحريف النتائج، مما يعزز جودة البحث العلمي ويزيد من الثقة في مخرجاته (Resnik, 2020).

كما تؤثر أخلاقيات البحث العلمي بصورة مباشرة في مصداقية النتائج وموثوقيتها، حيث إن التزام الباحث بالأمانة العلمية والموضوعية والنزاهة يضمن جمع البيانات وتحليلها بطريقة صحيحة بعيدًا عن التحيز أو التلاعب. وعندما يثق المجتمع العلمي في سلامة الإجراءات البحثية، تصبح النتائج أكثر قابلية للاعتماد عليها والاستفادة منها في اتخاذ القرارات وتطوير المعرفة العلمية (Creswell & Creswell, 2018).

ومن جانب آخر، تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دورًا مهمًا في حماية المجتمع من الآثار السلبية للممارسات البحثية غير الأخلاقية، إذ تسهم في حماية المشاركين من أي ضرر محتمل، وتحافظ على خصوصية معلوماتهم وحقوقهم. كما تمنع نشر نتائج مضللة قد تؤثر في الأفراد أو المؤسسات أو صناع القرار، مما يجعلها وسيلة مهمة لخدمة المجتمع وتعزيز التنمية المبنية على المعرفة الصحيحة (Neuman, 2014).

وفي سياق الدراسة الحالية المتعلقة بأثر القيادة الإدارية في تحسين الأداء الوظيفي للموظفين في بنك الراجحي بمدينة الرياض، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يسهم في الحصول على بيانات دقيقة من الموظفين، ويعزز موثوقية النتائج المتعلقة بالعلاقة بين القيادة الإدارية والأداء الوظيفي، مما يزيد من إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير الممارسات الإدارية داخل المؤسسات.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنسب الأفكار والاقتباسات والنتائج إلى أصحابها الأصليين، وعدم الاستيلاء على جهود الآخرين أو استخدامها دون توثيق.

مثال تطبيقي: في دراسة أثر القيادة الإدارية على الأداء الوظيفي، يجب توثيق جميع الدراسات السابقة والمراجع المستخدمة عند بناء الإطار النظري أو تصميم أداة الدراسة.

النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، وعدم تزوير البيانات أو تعديل النتائج بما يخدم أهدافه الشخصية.

مثال تطبيقي: إذا أظهرت نتائج الدراسة ضعف تأثير بعض أبعاد القيادة الإدارية على الأداء الوظيفي، فيجب عرض النتائج كما هي دون تغيير.

الموضوعية

ويقصد بها الابتعاد عن التحيز الشخصي عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

مثال تطبيقي: التعامل مع جميع استجابات موظفي بنك الراجحي بصورة متساوية وعدم التأثير على آرائهم أثناء تعبئة الاستبانة.

السرية

تعني المحافظة على خصوصية المشاركين وعدم الإفصاح عن معلوماتهم الشخصية.

مثال تطبيقي: عدم تسجيل أسماء الموظفين أو أرقامهم الوظيفية والاكتفاء بالمعلومات العامة اللازمة للتحليل الإحصائي.

الموافقة المستنيرة

ويقصد بها إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها والحصول على موافقتهم قبل المشاركة.

مثال تطبيقي: توضيح هدف الدراسة للموظفين قبل توزيع الاستبانة وإبلاغهم بأن مشاركتهم اختيارية.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأخلاقية، ويحدث عندما ينسب الباحث أفكار الآخرين أو كتاباتهم إلى نفسه دون توثيق.

تزوير البيانات

ويقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو التلاعب بنتائج الدراسة للوصول إلى نتائج محددة مسبقاً.

التحيز في البحث

يحدث عندما يؤثر رأي الباحث الشخصي أو توقعاته على تفسير النتائج أو جمع البيانات.

انتهاك الخصوصية

ويتمثل في الكشف عن بيانات المشاركين أو استخدامها في غير الأغراض المخصصة لها.

تضارب المصالح

يحدث عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مهنية قد تؤثر على حياده وموضوعيته أثناء تنفيذ الدراسة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تسهم القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي في ضمان تنفيذ الدراسات العلمية وفق معايير مهنية وأخلاقية تحافظ على حقوق المشاركين وتعزز مصداقية النتائج. وقد وضعت الجامعات والمؤسسات البحثية العديد من الأنظمة والإجراءات التي تهدف إلى تنظيم العمل البحثي والحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات وانتهاك الخصوصية (Resnik, 2020).

ومن أبرز الجهات المسؤولة عن الإشراف على الجوانب الأخلاقية للبحوث لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)، والتي تتولى مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتقوم هذه اللجان بتقييم المخاطر المحتملة على المشاركين، والتأكد من وجود موافقة

مستنيرة، ومراجعة إجراءات السرية وحماية البيانات، بما يضمن سلامة المشاركين واحترام حقوقهم (Resnik, 2020).

كما يُعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أهم المعايير الدولية المستخدمة في البحث العلمي، حيث يوفر قواعد واضحة لتوثيق المراجع والاقتباسات العلمية، ويساعد الباحثين على توثيق مصادرهم بطريقة منظمة تحفظ حقوق المؤلفين وتحد من الانتحال العلمي. ويُساهم الالتزام بدليل APA في تعزيز الأمانة العلمية ورفع جودة الكتابة الأكاديمية (American Psychological Association, 2020).

وتكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية وضمان تنفيذها بصورة منهجية وأخلاقية، حيث تساعد على حماية المشاركين، وتعزيز الثقة في نتائج الدراسات، وضمان التزام الباحثين بالمعايير المهنية المعتمدة. كما تساهم في تحسين جودة البحوث العلمية وزيادة موثوقيتها، مما يجعل نتائجها أكثر قابلية للاستفادة منها في تطوير المؤسسات واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة العلمية (Creswell & Creswell, 2018). وفي الدراسة الحالية المتعلقة بأثر القيادة الإدارية في تحسين الأداء الوظيفي للموظفين في بنك الراجحي بمدينة الرياض، فإن الالتزام بهذه القواعد يساهم في حماية بيانات الموظفين، وضمان توثيق المصادر العلمية المستخدمة بصورة صحيحة، وتعزيز مصداقية النتائج التي سيتم التوصل إليها.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

تناول الدراسة الحالية أثر القيادة الإدارية في تحسين الأداء الوظيفي للموظفين بالتطبيق على بنك الراجحي بمدينة الرياض. ونظرًا لأن موضوع الدراسة يعتمد على جمع البيانات من الموظفين بهدف التعرف على آرائهم حول الممارسات القيادية ومستوى الأداء الوظيفي، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يُعد عنصرًا أساسيًا لضمان جودة النتائج ودقتها.

فيما يتعلق بالموافقة المستنيرة، سيقوم الباحث بتوضيح الهدف من الدراسة للمشاركين قبل توزيع الاستبانة، مع بيان أن المشاركة اختيارية بالكامل وأن للمشارك الحق في الامتناع عن الإجابة أو الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تأثير عليه. ويُعد ذلك مهمًا في هذه الدراسة لأن الموظفين قد يتخوفون من المشاركة إذا لم يكونوا على دراية كاملة بهدف البحث وطبيعة استخدام البيانات.

أما فيما يخص السرية، فإن الدراسة تتناول آراء الموظفين حول القيادة الإدارية داخل مؤسسة يعملون بها، الأمر الذي قد يجعل بعض المشاركين مترددين في تقديم آرائهم الحقيقية خوفًا من وصولها إلى المسؤولين أو التأثير على وضعهم

الوظيفي. لذلك سيتم عدم طلب أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية، كما سيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط وعدم إتاحتها لأي جهة أخرى. ويسهم ذلك في تشجيع المشاركين على الإجابة بصدق وموضوعية.

وفي جانب الأمانة العلمية، سيلتزم الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة والمراجع العلمية المتعلقة بالقيادة الإدارية والأداء الوظيفي مع توثيقها وفق أسلوب APA، وعدم استخدام أي أفكار أو نتائج أو أدوات بحثية دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. كما سيتم إعداد جميع أجزاء البحث بصورة تعكس جهد الباحث الشخصي بعيداً عن أي ممارسات قد تدرج تحت الانتحال العلمي.

كما تتطلب الدراسة الالتزام بمبدأ النزاهة العلمية عند تحليل البيانات وعرض النتائج. فقد تظهر النتائج وجود تأثير مرتفع أو متوسط أو حتى ضعيف للقيادة الإدارية على الأداء الوظيفي، وفي جميع الأحوال سيتم عرض النتائج كما أظهرتها التحليلات الإحصائية دون حذف أو تعديل أي بيانات بهدف دعم فرضيات الدراسة. ويُعد ذلك ضرورياً لضمان مصداقية النتائج وإمكانية الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية.

وفيما يتعلق بالموضوعية، سيجري الباحث على التعامل مع جميع المشاركين بطريقة متساوية دون التأثير بأي اعتبارات شخصية أو وظيفية. كما سيتم استخدام أداة موحدة لجمع البيانات من جميع أفراد العينة، وتحليل النتائج وفق الأساليب العلمية المناسبة دون السماح للآراء الشخصية بالتأثير في تفسير النتائج.

ومن أبرز التحديات الأخلاقية المحتملة في هذه الدراسة أن بعض الموظفين قد يقدمون إجابات غير دقيقة بدافع الخوف أو الرغبة في إرضاء الإدارة، مما قد يؤثر على جودة البيانات. وللتقليل من هذه المشكلة، سيتم التأكيد للمشاركين على سرية المعلومات وعدم الكشف عن هوياتهم، بالإضافة إلى توضيح أن نتائج الدراسة ستعرض بصورة إجمالية ولن يتم ربط أي إجابة بصاحبها.

وبناءً على ما سبق، فإن تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة لا يقتصر على الالتزام بالمعايير الأكاديمية فقط، بل يسهم أيضاً في تعزيز ثقة المشاركين، وتحسين جودة البيانات المجمعة، وزيادة موثوقية النتائج المتعلقة بأثر القيادة الإدارية في تحسين الأداء الوظيفي للموظفين في بنك الراجحي بمدينة الرياض، الأمر الذي يدعم القيمة العلمية والعملية للدراسة.

7. الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساسًا جوهريًا لنجاح الدراسات العلمية وضمان جودة نتائجها ومصداقيتها. وقد تناول التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في العمل الأكاديمي، كما استعرض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، والمتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، بالإضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح.

كما أوضح التقرير دور القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، ومنها لجان أخلاقيات البحث (IRB) ودليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، في تنظيم العملية البحثية وحماية حقوق المشاركين وتعزيز موثوقية النتائج. وقد تم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على دراسة أثر القيادة الإدارية في تحسين الأداء الوظيفي للموظفين بالتطبيق على بنك الراجحي بمدينة الرياض، مما أظهر أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في جميع مراحل تنفيذ الدراسة.

وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على كونه متطلبًا أكاديميًا فحسب، بل يعد مسؤولية علمية ومهنية تسهم في إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في خدمة المجتمع وتطوير المؤسسات. كما ينبغي على الباحثين في الدراسات المستقبلية الحرص على تطبيق المبادئ الأخلاقية بصورة مستمرة لضمان نزاهة البحوث العلمية والمحافظة على الثقة في نتائجها والاستفادة منها في دعم التطور العلمي والمعرفي.

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Sage Publications.

Neuman, W. L. (2014). Social research methods: Qualitative and quantitative approaches (7th ed.). Pearson Education.

Resnik, D. B. (2020). The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust. Springer.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson Education.

Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2019). Organizational behavior (18th ed.). Pearson.